

تقديرات مصرية

إصدار شهري



ECSS

المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

أزمة الغذاء العالمي.. استجابات مصرية



ecss.com.eg

[f](#) [t](#) [v](#) [p](#) [e](#) /ecsstudies

2022

العدد (43)

السنة الثالثة



ECSS

**المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية**
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



”تعاونكم أساس تقدمنا“

لا يجوز نسخ أو استعمال كل أو جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بأي شكل من الأشكال،
أو بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير أو النقل الإلكتروني أو غيرها، دون إذن كتابي مسبق من الناشر.

تقديرات مصرية

أزمة الغذاء العالمي.. استجابات مصرية



العدد تقديرات مصرية

إصدار شهري

السنة الثالثة - سبتمبر 2022

43



د. خالد عكاشة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رعدة البهي

بيانات وإحصائيات

هبة زين

إخراج فني

أحمد حسني

ecss.com.eg

[Facebook](https://www.facebook.com/ecsstudies) [Instagram](https://www.instagram.com/ecsstudies) [LinkedIn](https://www.linkedin.com/company/ecsstudies) [YouTube](https://www.youtube.com/channel/UC...) /ecsstudies



ECSS

**المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية**

EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تقديرات مصرية : أزمة الغذاء العالمي.. استجابات مصرية

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

المحتويات

08

الافتتاحية

- مصر وأزمة أوكرانيا.. الاتجاه إلى "الإقليمية الجديدة"

12

قضايا دولية

- تأثير العقوبات بين روسيا والغرب في حرب أوكرانيا
- السيناريوهات الثلاثة للأزمة بين الصين وتايوان

22

قضايا الأمن والدفاع

- مصر وحرب غزة الخامسة.. ملامح الدور والمستقبل (ملف خاص)
 - ما الجديد في الحرب مقارنة بحروب سابقة؟
 - دور مصري حاسم برغم تدخل أطراف أخرى
 - تحرك مصر وبلورة الرؤية المتكاملة للسلام
- دلالات العقيدة البحرية الروسية للشرق الأوسط
- حدود تأثير "التجمع الرباعي" في الإقليم والعالم

36

قضايا السياسات العامة

- كيف تواجه مصر ارتفاع الأسعار العالمية للغذاء؟
- لماذا يتراجع الجنيه المصري تدريجيًا أمام الدولار؟

46

قضايا نوعية

- توقّعات البنك الدولي حول أسواق الطاقة والغذاء
- هل يقترب العالم من كارثة نووية بعد أزمة "زابوريجيا"؟

54

بيانات وإحصائيات

- مقارنة القدرات العسكرية بين الجيشين الصيني والتايواني



مصر وحرب غزة الخامسة.. ملامح الدور والمستقبل

لا تزال القضية الفلسطينية تمر بمنعطف شديد الخطورة لا يتمثل فقط في تراجع الاهتمام بالقضية العربية المحورية على المستويين الإقليمي والدولي، وإنما لوحظ قيام إسرائيل خلال الفترة الأخيرة بتكثيف إجراءاتها الممنهجة داخل الضفة الغربية والقدس، وتحديدًا في مجالات الاستيطان والتهجير ومصادرة الأراضي والقتل العمد والاعتقال واقتحام المسجد الأقصى، بطريقة غير مسبوقة، سواء من جانب الجماعات اليهودية المتطرفة أو من جانب مسئولين إسرائيليين رسميين.

اللواء / محمد إبراهيم الدويري

نائب مدير المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل جاءت الحرب الإسرائيلية الخامسة على قطاع غزة لتزيد من حجم التعقيدات المرتبطة بأوضاع الفلسطينيين بصفة عامة، وبمستقبل القضية الفلسطينية وفرص حلها بصفة خاصة. وبالتالي، فإن التساؤلات المطروحة هنا هي: ما هي طبيعة سياقات هذه الحرب وملامحها الجديدة مقارنة بحروب سابقة؟ فضلاً عن طبيعة الدور المصري في إيقاف هذه الحرب، وكيف أنه كان العامل الحاسم رغم وجود مساعٍ إقليمية أخرى؟ وفي الأخير ما السبيل لتحريك مصر لعملية السلام في المنطقة في المرحلة المقبلة؟.

ما الجديد في الحرب مقارنة بحروب سابقة؟

لا يمكن تحليل أبعاد الحرب الإسرائيلية الخامسة على غزة دون فصل هذا التطور عن الإطار العام الذي يحكم طبيعة القضية الفلسطينية خلال المرحلة السابقة والحالية، إذ دأبت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ أكثر من ثلاثة عشر عامًا وحتى الآن على إسقاط عملية السلام من أجندتها بصورة متعمدة، فلم تتجاوب مع أية محاولات لاستئناف المفاوضات.

وساعد إسرائيل على الاستمرار في هذا النهج المتشدد عدة عوامل أساسية، منها:

1. استمرار الانقسام الفلسطيني- الفلسطيني الذي دخل عامه الخامس عشر دون وجود أية بوادر على اقتراب إنهاء الانقسام.

2. نجاح إسرائيل في توقيع العديد من اتفاقات السلام مع الدول العربية دون أن يكون للقضية الفلسطينية موقع واضح في هذه الاتفاقات، وهو ما منح إسرائيل ميزة جديدة لم تكن موجودة من قبل وهي الفصل التام بين اتفاقات التطبيع العربي وبين إمكانية إحداث أي تقدم في هذه القضية المحورية.

3. عدم وجود أية ضغوط خارجية أو داخلية على إسرائيل من شأنها أن تدفعها لتعديل أي من مواقفها تجاه الموضوع الفلسطيني، بل على العكس أصبح التشدد الإسرائيلي هو أحد أهم عناوين أو محددات المعارك الإسرائيلية الانتخابية.

في ظل هذه السياقات الحاكمة، جاءت العمليات العسكرية التي وقعت بين إسرائيل وقطاع غزة خلال الفترة بين الخامس والسابع من أغسطس 2022. إذ يمكن القول إن هذه العمليات لم تمثل أية مفاجأة للمتابعين لهذا الملف الشائك؛ إذ بدأ ذلك سيناريو متكررًا منذ أكثر من عشر سنوات. فقد شنت إسرائيل أربع حروب على قطاع غزة في أعوام 2008 و2012 و2014 و2021.

ولوحظ أن هذه الحروب السابقة اتسمت بقوة التدمير والقتل التي قام بها الجيش الإسرائيلي ضد المواطنين وضد المؤسسات والممتلكات والمواقع الفلسطينية، في الوقت الذي نجحت فيه حركتنا حماس والجهاد الإسلامي وبعض فصائل المقاومة في إطلاق آلاف الصواريخ على المدن الإسرائيلية المختلفة لتبدأ معركة التصعيد المتوالي، ثم يتدخل الجانب المصري بوساطة ناجحة وينتهي الأمر بوقف العمليات، وبلورة بعض التفاهات، وسرعان ما يتكرر السيناريو نفسه مرة أخرى.

إلا أن ما ميز الحرب الخامسة بين إسرائيل وقطاع غزة عن الحروب الأربعة السابقة أن إسرائيل ركزت عملياتها العسكرية ضد حركة الجهاد الإسلامي فقط، وتجنبت المساس بحركة حماس أو أي من التنظيمات الفلسطينية الأخرى. وظهر ذلك جليًا عندما بدأت إسرائيل عملياتها باغتيال القيادي الجهادي المعروف والمسئول عن المنطقة الشمالية المدعو "تيسير الجعبري" وذلك يوم الخامس من أغسطس الماضي، ثم تابعت

التي تمتلكها حركة الجهاد تقل كثيراً عما تمتلكه حماس من حيث الكم والكيف. ولعل هذا الموقف سوف تكون له تداعيات مستقبلية على العلاقات الثنائية بين الحركتين، وعلى موقف كل منهما تجاه إسرائيل وإزاء فكرة المقاومة، مهما حاولت قيادات الحركتين التأكيد على أن العلاقات بينهما مستقرة ولن تتأثر بالأحداث الأخيرة في غزة.

دور مصري حاسم برغم تدخل أطراف أخرى

كالمعتاد، كان الدور المصري هائلاً ومؤثراً وحاسماً، إذ أبدت القيادة السياسية اهتماماً خاصاً بهذه التطورات، وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر تواصل اتصالاتها لمنع التصعيد، وسارع الوفد الأمني المصري بالتوجه إلى إسرائيل وقطاع غزة، وتم عقد عشرات الاجتماعات الميدانية مع الجانبين، حيث تم التوصل إلى اتفاق التهدئة مساء يوم السابع من أغسطس الماضي، أي بعد حوالي يومين من نشوب هذه العمليات، وهو إنجاز ملموس يُحسب لصالح مصر التي تمتلك علاقات قوية مع جميع الأطراف، وبما يسمح لها بالتأثير والتوصل إلى الهدف المنشود سواء بوقف العمليات وإقرار التهدئة، ثم بلورة التفاهات والتسهيلات التي تلي عملية التهدئة، ليس ذلك فقط بل ومتابعة تنفيذ التهدئة ومتطلباتها على الأرض، خاصة بالنسبة لوضع الأسيرين بسام السعدي وخليل العواودة.



عملية الاغتيال بعمليات عسكرية متنوعة، وقصفت العديد من المواقع العسكرية التابعة لحركة الجهاد الإسلامي في القطاع، كما قامت في نهاية العمليات باغتيال قيادي آخر هو "خالد منصور" القائد العسكري للمنطقة الجنوبية.

كانت حركة الجهاد الإسلامي مضطرة إلى أن تخوض عملية الرد بمفردها بعد أن أيقنت أن حركة حماس لن تخوض هذه المعركة معها نظراً لأنها تدرك أن حماس لديها حسابات واعتبارات خاصة بسياساتها واستراتيجيتها تمنعها من أن تشارك في هذه العملية من ناحية، كما أن إسرائيل لم تغتلق أيًا من قيادات حماس في هذا الوقت من ناحية أخرى. ولا شك أن هذا الوضع شجع إسرائيل على أن تدخل المعركة وهي مطمئنة للغاية إلى أنها سوف تكون معركة قصيرة الأمد وقليلة الخسائر بالنسبة لها.

ومن المؤكد أن عدم مشاركة حركة حماس في المعركة ساهم بشكل كبير في تقصير أمدها، حيث إن حركة الجهاد الإسلامي غير مؤهلة بمفردها لأن تخوض معركة طويلة مع إسرائيل على غرار حرب عام 2014 التي استغرقت حوالي خمسين يوماً، وشاركت فيها كل من حركتي حماس والجهاد الإسلامي والعديد من تنظيمات المقاومة. وبالتالي، لم يكن أمام حركة الجهاد الإسلامي سوى استخدام كل ما لديها من قدرات صاروخية وذلك بعد الحصول على موافقة حماس أو بعبارة أخرى التنسيق معها، وهو ما يؤكد أن القدرات والإمكانات العسكرية

الأنفاس والبحث عن الحلول المناسبة، إلا أن الأمر يتطلب أهمية التفكير في كيفية التوصل إلى حلول مناسبة أو دائمة خلال الفترة القادمة حتى لا تتكرر أزمة غزة برمتها، وهو ما يتطلب ألا يتم تركيز كافة الجهود المبذولة على مجرد وضع ترتيبات مؤقتة للحيلولة دون نشوب الحرب السادسة أو السابعة بين إسرائيل والقطاع، وإنما أصبحت هناك ضرورة قصوى لأن يكون الحل أعمق وأشمل فيما يتعلق بالتسوية السياسية للقضية الفلسطينية ككل وهو الحل الوحيد الذي يمكن أن نشهد معه حالة استقرار حقيقي في المنطقة.

وكي نكون واقعيين، فلا بد من الإشارة إلى أن الحل السياسي رغم صعوبته الشديدة، إلا أنه ليس مستحيلاً مهما كان حجم المعوقات على الأرض، كما أن أية تحركات حقيقية لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط مرة أخرى، لن تكون لها نتائج ملموسة إلا في أعقاب انتهاء انتخابات الكنيست الإسرائيلية المقررة في نوفمبر المقبل وما سوف يعقبها من تشكيل الحكومة الجديدة، مما يعني أن الحكومة الإسرائيلية من الناحية النظرية لن تكون مستعدة لأية تحركات سياسية قبل بداية عام 2023.

تحرك مصر وبلورة الرؤية المتكاملة للسلام

إذا كانت مصر هي أكثر الدول في العالم المهياة لقيادة عملية سياسية لتحريك القضية الفلسطينية بالتنسيق مع كل من الأردن على المستوى الإقليمي والولايات المتحدة على المستوى الدولي، فإنها مطالبة بالتحرك النشط من الآن، حتى يتم بلورة رؤية متكاملة لاستئناف عملية السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني طبقاً لمرجعيات متفق عليها، بحيث يتم البدء في المفاوضات في أعقاب تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. ومن المؤكد أنه فور بدء عملية التفاوض سوف تتولد قوة دفع تؤدي إلى تغيير الواقع الحالي إلى الأفضل، وعلمنا أن تحرك بجدية في هذا الاتجاه ونرى ماذا يمكن أن يسفر عنه.

بموازاة التحرك المصري النشط على المستويين الإقليمي والدولي، والذي قد يشمل أيضاً كلاً من إسرائيل والسلطة الفلسطينية وبعض الأطراف الدولية، فمن المهم أن يكون هناك تحرك آخر يركز على إنهاء الانقسام الفلسطيني، ذلك أن تحقيق

وبرغم أن هناك بعض الأطراف التي حاولت التدخل بشكل إيجابي لوقف التصعيد وذلك من خلال الاتصالات الهاتفية التي تمت مع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ومن بينهم المبعوث الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط وقطر؛ إلا أن مصر التي تواجه ميدانياً في أرض المعركة كان لها الدور الأكبر والحاسم في التوصل إلى وقف إطلاق النار في وقت قصير. وفي هذا المجال، من الضروري التأكيد على حقيقة واضحة مفادها أن مصر لم ولن تمنع في يومٍ من الأيام في قيام أية دولة في العالم بالتدخل لمنع تفاقم مثل هذه الأحداث ما دام هذا الجهد يصب في صالح التوصل إلى حالة الاستقرار والهدوء.

ومن الملاحظات التي يجب الإشارة إليها أن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي ”زياد نخالة“ كان في زيارة إلى إيران في هذا التوقيت، وبالرغم من أن هذا الأمر قد ساهم في دفع حركة الجهاد وشجعها للإسراع بالرد على إسرائيل، إلا أن هذا الدعم الإيراني لم يكن قوياً إلى الدرجة التي كان تتوقعها حركة الجهاد، وهو ما يشير في مجمله - إلى أن إيران كانت لديها حساباتها الخاصة في ألا ترتب هذه العمليات العسكرية في غزة أية سلبات على موقفها في وقت كانت تتفاوض فيه مع الولايات المتحدة حول بلورة اتفاق نووي جديد.

وفي ضوء ما أثبتته الأحداث من أن أية تهدئة أو حتى هدنة شاملة سوف يتم التوصل إليها بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية لن تستمر لفترة طويلة رغم أنها فترة هدوء ضرورية من أجل التقاط

هنا، من المهم التأكيد على أن مصر التي أنجزت اتفاق المصالحة عام 2011 لا تزال على استعداد كامل لرعاية المفاوضات الخاصة بإنهاء الانقسام، لكن يجب على كل من حركتي فتح وحماس أن تكون لديهما الإرادة السياسية من أجل إنجاح جهود المصالحة. ولعل هنالك سؤالاً مطروحاً على قادة الفصائل والتنظيمات الفلسطينية بمختلف توجهاتها مفاده: إذا لم يُنهِوا الانقسام في هذه الظروف القاسية التي تتعرض فيها المناطق الفلسطينية والقدس لكافة أنواع العنف والظلم والقتل والاقترام والتهويد فمتى سوف يتوحدون؟ ومن ثم فمن الأهمية أن ينحي قادة التنظيمات كل ما يتعلق بالمصالح الحزبية جانباً. فعلى سبيل المثال، ما هي قيمة سيطرة حركة حماس على قطاع غزة منذ عام 2007؟ وماذا أضفت لها هذه السيطرة سوى تقسيم الوطن المحتل ومعاناة الشعب وإبعاد آمال قيام الدولة الفلسطينية؟.

ولا يُمكن إنهاء هذا التحليل دون توجيه رسالة واضحة إلى إسرائيل -قيادة وشعباً- مفادها أن احتلال الأراضي الفلسطينية للأبد أمر من المؤكد أنه لن يدوم، وأن اتفاقات التطبيع الإسرائيلي مع الدول العربية مهما تعددت لن تحافظ على أمن إسرائيل. فالشعب الفلسطيني لن يقبل إلا بأن ينال حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة، وسوف ينتهج كافة الوسائل المشروعة وغيرها من الوسائل أيًا كانت من أجل تحقيق هذا الهدف، ويجب على إسرائيل أن تكون على قناعة بأن أمنها واستقرارها ودمجها في المنظومة الإقليمية سوف يمر من بوابة واحدة فقط اسمها إقامة الدولة الفلسطينية التي سوف تعيش جنباً إلى جنب في أمن وسلام بجوار دولة إسرائيل، أما ما دون ذلك فإن دائرة العنف والمقاومة لن تخمد بل سوف تتسع يوماً بعد يوم.

وختاماً، في ظل غياب الحل السياسي العادل للقضية وإقامة الدولة الفلسطينية، فمن المؤكد أن أحداث غزة سوف تتكرر مراراً، وإذا كانت مصر قادرة على وقف التصعيد في كل جولة عسكرية، فمن ذا الذي يمكن أن يضمن ألا تخرج الجولة القادمة عن السيطرة، أو أن نشهد انتفاضة فلسطينية ثالثة تنفجر في وجه الجميع، ولن تنفع حينها مناشدات ضبط النفس لشعب يفقد كل يوم أمله ليس فقط في الدولة المستقلة ولكن في الحياة الكريمة.

حلم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لن يتم بسهولة ما دام هذا الانقسام قائماً يمزق عن عمد أواصر الوطن الفلسطيني، وما دامت المصالح التنظيمية أعلى وأقوى من المصلحة العليا للشعب الذي يتوق إلى الحرية ولا يجد الأدوات التي تساعد على تحقيق هذا الأمل.





المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدايل المختلفة بشأن القضايا والتحويلات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحويلات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدايل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشؤون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدل والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلاً عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنى بدراسة التحويلات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانياً- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثاً- برنامج السياسات العامة: ويُعنى بدراسة القضايا والتحويلات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقاً لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المركز المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالم، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.



جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة ونافذة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة

+20226905861 | +20226905862 | +20226905863

ecsstudies



ECSS

المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



100 شارع الميرغني, مصر الجديدة, القاهرة, مصر

[f](#) [t](#) [v](#) [@](#) /ecsstudies